وبين الحجاب القرني مرض يقال له الماء وهي رطوبة تجمد
في وجه الحدقة فتحجز بين الجليديه وبين الاتصال
بالنور الخارج وذكر جالينوس انها تحدث من غلظ
الرطوبة البيضية ولم يقن اذا غلظ عن كيفية باردة
بل اذا غلظت عن رطوبة تغلب على مزاجها فتترشح
تلك الرطوبة من الثقب الى خلف القرنية فيحصل منها
مايمنع البصر فهذه العلة اذا استحكمت فهي سهلة الغرف
واما في ابتداء كونها فعسرة الغرف ولكن لها علامات
يستدل بها على كون هذه العلة وهي ان تحدث الى نقس
الحدقة فترى فيها شبه الضبابة وشبه السحابة
ويعرض لمن اصابه بذلك قدير ى قدام عينيه
شيا شبيها بالذباب والبق يطيرون وبعضهم يرى
شيا شبيها بالشعر واخرون يرون الشيء شبيها
بشعاع الكواكب اذا انفضت واذا استحكم الماء
ذهب البصر وتغير لون الحدقة والوانه مختلفة وهي
احدى عشر لونا وذلك ان منه مايشبه الهواء وهو
الذي يصلح للقدح ومنه مايلي الى البياض بردي
اللون ومنه مايشبه لون السماء ومنه اخضر
اللون ومنه اصفر اللون ومنه احمر اللون ذهبي

ومنه

الماء النازل في العين

٢ ومنه مايشبه لون الزجاج وهو الوان قريب يصلح للقدح

ومنه ازرق اللون ومنه جصي اللون ومنه اسود
ومنه مايشبه الزبيق من تزجرجه في العين كانه
زيبق فاما سببه فانه رطوبة تحت الغشا الفرقي
على الحدقة يتكرج وهو مثل مايحدث على المرى وماء
الحصرم من التكرج وحدوث هذه الرطوبة من اسباب
عدة احدها انها تحدث عن قيئ شتى ويحدث عن ضربة
او صدمة تصيب الراس او العين وقد يعرض كثيرا
عن برد شديد ويعرض ايضا عن روح الباصر ولذلك
يعرض للمشايخ كثيرا وكذلك لضعف الحرارة الغريزية
ولضعف تحلل البخار منهم ويعرض للذين يمرضون
مرضا طويلا ويعرض من الادوية الغليظة
من مداومة الاغذية الغليظة ويعرض ايضا
من صداع مزمن ومن برودة المزاج ايضا وقد يعرض
عن علل المؤخر كثيرا دواء اكثر مايعرض في الاعين
الكحال لان رطوبتها اكثر والدليل ان هذه الرطوبة
بين العنبية والقرنية انا نراها في بعض الاعين
تتسع ولا يتبين من العنبية الا اليسير من حول
الماء فاذا ازيل بالقدح بانت الطبقة على ما كانت
وليس احداقهم بهذه السعة حين يزول الماء

Copyright © King Saud University